المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A1 آذار 2026
Mar. 2026 No.20A1

التغيرات السكانية وتأثيرها على التنمية الحضرية في مدينة بغداد: دراسة تحليلية

احمد كاظم سنيد
مديرية تربية ذي قار
seeees4@gmil.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة التغيرات السكانية في مدينة بغداد وتأثيرها على التنمية الحضرية، مستعرضةً التحديات والفرص التي تواجهها المدينة في سياق التغيرات الديموغرافية المتسارعة. تحلل الدراسة النمو السكاني منذ بداية القرن الحالي، مع التركيز على الهجرة الداخلية والخارجية، نمو السكان، ومعدلات الولادة والوفاة. تعتمد الدراسة على تحليل بيانات إحصائية موثوقة من وزارة التخطيط والمصادر الدولية، بالإضافة إلى المشهد الاجتماعي والاقتصادي في بغداد. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير هذا النمو السكاني على البنية التحتية للمدينة، بما في ذلك الإسكان، الصحة، والتعليم، وكذلك الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء. كما يتم استكشاف التفاعلات بين التحولات الديموغرافية والظروف الاقتصادية والسياسية في العراق، والمشكلات البيئية الناجمة عن التمدن السريع. من خلال ذلك، سيتم تحديد التحديات الاجتماعية والسياسية التي تطرأ نتيجة للضغط السكاني، مثل البطالة، والأمن، وتدهور مستوى الحياة. تُختتم الدراسة بتقديم توصيات لصانعي القرار والمخططين الحضريين حول كيفية إدارة هذه التغيرات لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة تلبي احتياجات المواطنين في بغداد، وتعزز من نوعية الحياة في المدينة.

الكلمات المفتاحية : التغيرات السكانية، التنمية الحضرية، بغداد، التخطيط الحضري، البنية التحتية، النمو السكاني

Population Changes and Their Impact on Urban Development in Baghdad: An Analytical Study

Ahmed Kadhim Sunaid
Directorate of Education, Dhi Qar
seeees4@gmil.com

Abstract

This study examines population changes in Baghdad and their impact on urban development, exploring the challenges and opportunities facing the city in the context of rapid demographic shifts. The study analyzes population growth since the beginning of the 21st century, focusing on internal and external migration, population growth, and birth and death rates. It relies on the analysis of reliable statistical data from the Ministry of Planning and international sources, as well as the socio-economic landscape of Baghdad. The study aims to understand how this population growth affects the city's infrastructure, including housing, health, and education, as well as public services such as water and electricity. It also explores the interactions between demographic shifts and the economic and political conditions in Iraq, and the environmental problems resulting from rapid urbanization. Through this analysis, the study identifies the socio-political challenges arising from population pressure, such as unemployment, security, and a decline in living standards. The study concludes with recommendations for policymakers and urban planners on how to manage these changes to achieve sustainable and inclusive development that meets the needs of Baghdad's citizens and enhances the quality of life in the city.

Keywords: Population changes, urban development, Baghdad, urban planning, infrastructure, population growth

المقدمة

تشهد مدينة بغداد، العاصمة العراقية وأكبر مدنها، تغيرات سكانية جذرية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث شهدت نموًا سكانيًا متسارعًا وصل إلى 8.14 مليون نسمة في عام 2025 مقارنة بـ 579,167 نسمة في عام 1950. هذا النمو الديموغرافي الهائل، والذي يقدر بنسبة 2.78% سنويًا، يفرض تحديات كبيرة على قدرة المدينة على توفير الخدمات الأساسية والبنية التحتية المناسبة لسكانها المتزايدين. بغداد، التي تأسست عام 762 ميلادية على ضفاف نهر دجلة، تحتل موقعًا استراتيجيًا مهمًا في قلب بلاد الرافدين، وتمتد على مساحة تقدر بحوالي 800 كيلومتر مربع. تنقسم المدينة إداريًا إلى جانبين رئيسيين: الرصافة على الجانب الشرقي من النهر، والكرخ على الجانب الغربي، وتضم كل منهما عدة مناطق إدارية تشكل النسيج الحضري للمدينة.

إن التحولات الديموغرافية التي شهدتها بغداد لم تكن مجرد زيادة عددية في السكان، بل شملت تغيرات جوهرية في التركيب العمري والاجتماعي والاقتصادي للسكان. فالمدينة استقبلت موجات متتالية من الهجرة الداخلية من المحافظات الأخرى، خاصة خلال فترات الصراع والعنف الطائفي، بالإضافة إلى استضافتها لأعداد كبيرة من النازحين داخليًا نتيجة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش.

كما شهدت المدينة تغيرات جذرية في أنماط الاستخدام الحضري، حيث تحولت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمفتوحة إلى مناطق سكنية، غالبًا دون تخطيط مسبق أو مراعاة للمعايير الحضرية. هذا التوسع العشوائي أدى إلى ضغوط هائلة على الشبكات الحضرية القائمة وتدهور في نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين.

إن فهم طبيعة هذه التغيرات السكانية وتأثيرها على التنمية الحضرية يُعد أمرًا حيويًا لصانعي القرار والمخططين الحضريين، خاصة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي واجهتها المدينة على مدى العقدين الماضيين. كما أن موقع بغداد الاستراتيجي في قلب بلاد الرافدين وكونها المركز الإداري والاقتصادي للعراق يجعل من دراسة تطورها الحضري نموذجًا مهمًا لفهم ديناميكيات التحضر في المنطقة العربية.

علاوة على ذلك، تواجه بغداد تحديات بيئية متزايدة نتيجة للتغيرات المناخية وشح المياه، حيث انخفض منسوب نهر دجلة بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، مما أثر على توفر المياه للاستخدامات المختلفة. كما أن ارتفاع درجات الحرارة وتكرار العواصف الترابية أضاف بُعدًا جديدًا للتحديات التي تواجه التنمية الحضرية في المدينة.

مشكلة البحث

تواجه مدينة بغداد تحديات حضرية معقدة ومتعددة الأبعاد نتيجة للنمو السكاني المتسارع وعدم مواكبة التنمية الحضرية لهذا النمو. تتمثل المشكلة الأساسية في عدم التوازن بين النمو السكاني السريع والقدرة على توفير الخدمات الحضرية المناسبة، مما أدى إلى ظهور مشاكل حضرية متعددة ومترابطة تشمل:

1- الأزمة السكانية والديموغرافية:

- تضاعف عدد السكان خلال 25 عامًا من 4.95 مليون إلى 8.14 مليون نسمة
- اختلال في التركيب العمري مع غلبة الفئات الشابة (62% تحت سن 30 عامًا)
- تدفق مستمر للمهاجرين من المحافظات الأخرى بمعدل 40,000 شخص سنويًا
- استضافة 577,230 نازح داخليًا، مما يشكل 18% من إجمالي النازحين في العراق

2-أزمة الإسكان المتفاقمة:

- نقص حاد في الوحدات السكنية يقدر بـ 2.5 مليون وحدة
- ارتفاع أسعار العقارات بنسبة 300% خلال العقد الماضي
- انتشار 360 مستوطنة عشوائية تضم 1.2 مليون نسمة
- تدهور نوعية المساكن الموجودة وعدم ملاءمتها للمعايير الصحية

3-انهيار البنية التحتية:

- شبكة كهرباء متهالكة تغطي 72% فقط من الاحتياجات
- نظام مياه قديم لا يخدم سوى 60% من السكان بانتظام

- شبكة صرف صحي تغطي 65% من المدينة مع معالجة 17% فقط من المياه العادمة
- نظام نقل عام متدهور لا يخدم سوى 15% من رحلات المواطنين

4-التدهور البيئي والمكاني:

- فقدان 40% من المساحات الخضراء خلال العقدين الماضيين
- تآكل 25% من الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة
- تلوث هوائي يفوق المعايير العالمية بنسبة 40%
- ارتفاع في معدلات التصحر والعواصف الترابية

5-التحديات الاقتصادية والاجتماعية:

- معدل بطالة يبلغ 25% بين الشباب
- انخفاض في مستوى المعيشة لـ 35% من سكان المدينة
- ضعف في الخدمات التعليمية والصحية
- تفاقم التفاوت الاجتماعي والمكاني

6-ضعف التخطيط والإدارة الحضرية:

- غياب خطط تفصيلية محدثة للمناطق السكنية الجديدة
- ضعف في تطبيق قوانين البناء والتخطيط
- قصور في آليات التنسيق بين الجهات المختصة
- نقص في الكوادر المتخصصة في التخطيط الحضري

هذه المشاكل المترابطة تخلق حلقة مفرغة من التدهور الحضري، حيث يؤدي النمو السكاني السريع إلى ضغط متزايد على الموارد والخدمات، مما يقلل من جودة الحياة ويزيد من التحديات التنموية. كما أن عدم وجود استراتيجية شاملة لإدارة هذا النمو يفاقم من هذه المشاكل ويجعل حلولها أكثر تعقيدًا وكلفة.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي : تحليل التغيرات السكانية في مدينة بغداد وتقييم تأثيرها على التنمية الحضرية للفترة من 2000-2025.

الأهداف الفرعية:

١. رصد وتحليل اتجاهات النمو السكاني في بغداد ومحدداته الرئيسية
٢. تقييم مدى تأثير النمو السكاني على البنية التحتية والخدمات الحضرية
٣. تحليل العلاقة بين التغيرات السكانية والتحولات المكانية في المدينة
٤. استكشاف التحديات البيئية والاجتماعية الناجمة عن النمو السكاني السريع
٥. اقتراح توصيات لتحسين إدارة النمو الحضري في بغداد

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب:

الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات العربية في مجال جغرافية السكان والتخطيط الحضري
- تقديم إطار تحليلي لفهم ديناميكيات النمو الحضري في المدن العربية الكبرى
- المساهمة في تطوير منهجيات تحليل التفاعل بين النمو السكاني والتنمية الحضرية

الأهمية التطبيقية:

- توفير قاعدة معلومات موثوقة لصانعي القرار في مجال التخطيط الحضري
- دعم عملية وضع السياسات الحضرية المستدامة في بغداد
- المساهمة في تطوير استراتيجيات إدارة النمو السكاني والحضري

الأهمية المجتمعية:

- تسليط الضوء على التحديات التي تواجه سكان بغداد في حياتهم اليومية
- دعم الجهود الرامية لتحسين نوعية الحياة في المدينة

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

أجريت عدة دراسات متميزة حول النمو الحضري في المدن العراقية والعربية، والتي تشكل خلفية نظرية مهمة لهذه الدراسة.

في السياق العراقي، قدمت دراسة الخالدي (2018) تحليلاً شاملاً لموضوع "التحضر السريع وتحدياته في المدن العراقية" والتي ركزت على تأثير الهجرة الداخلية على نمو المدن العراقية. أظهرت الدراسة أن معدلات التحضر في العراق تفوق المعدلات العالمية، وأن بغداد تستقبل 45% من إجمالي المهاجرين داخليًا. كما أكدت على ضرورة وضع استراتيجيات فعالة لإدارة النمو الحضري السريع.

من جانب آخر، قدمت الدراسة المهمة للعبيدي (2020) تحليلاً معمقًا لـ"أزمة الإسكان في بغداد: الأسباب والحلول" حيث ركزت على العوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة على أسعار العقارات. أشارت الدراسة إلى أن متوسط سعر المتر المربع في بغداد ارتفع من 500 دولار عام 2010 إلى 1,800 دولار عام 2020، مما جعل الإسكان بعيد المنال عن الطبقات متوسطة الدخل

وفي دراسة متخصصة أخرى، تناول المعماري (2019) موضوع "التخطيط الحضري في بغداد: التحديات والفرص" حيث حلل الخطط الحضرية المتعاقبة للمدينة منذ عام 1967 حتى 2019، ومدى نجاحها في مواجهة النمو السكاني. خلصت الدراسة إلى أن الخطط الحضرية السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار سرعة النمو السكاني، مما أدى إلى فشل تطبيقها على أرض الواقع.

وأجرت الباحثة السامرائي (2022) دراسة متخصصة حول "تأثير النزوح على التركيب السكاني في بغداد" والتي أظهرت أن موجات النزوح منذ 2014 أدت إلى تغيرات جذرية في التركيب الديموغرافي والطائفي للمدينة، مما أثر على أنماط الاستخدام الحضري والطلب على الخدمات.

منهجية البحث

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات الكمية والنوعية، مع استخدام المنهج التاريخي لتتبع التطورات السكانية والحضرية عبر الفترة الزمنية المحددة. كما تم استخدام المنهج المقارن لمقارنة الأوضاع في فترات زمنية مختلفة وتحليل الاتجاهات.

مصادر البيانات

المصادر الأولية:

- البيانات الرسمية من الجهاز المركزي للإحصاء العراقي
- تقارير وزارة التخطيط العراقية
- إحصاءات أمانة بغداد
- المسوحات الميدانية والمقابلات مع المختصين

المصادر الثانوية:

- تقارير المنظمات الدولية (الأمم المتحدة، البنك الدولي)
- الدراسات الأكاديمية والبحوث المنشورة
- التقارير الحكومية والرسمية
- المصادر الإحصائية الدولية

الأدوات التحليلية

١. **التحليل الإحصائي الوصفي:** لحساب المقاييس الإحصائية الأساسية
٢. **تحليل الاتجاه الزمني:** لتحديد اتجاهات النمو السكاني
٣. **التحليل المكاني:** باستخدام نظم المعلومات الجغرافية
٤. **المؤشرات الحضرية:** لقياس مستوى التنمية الحضرية
٥. **التحليل المقارن:** لمقارنة الأوضاع عبر فترات زمنية مختلفة

حدود البحث

الحدود المكانية :مدينة بغداد بحدودها الإدارية الحالية **الحدود الزمانية :**الفترة من 2000-2025 **الحدود الموضوعية :**التغيرات السكانية وتأثيرها على التنمية الحضرية

صعوبات البحث

واجهت الدراسة عدة تحديات منها:

- نقص في بعض البيانات الإحصائية الحديثة
- تباين في مصادر البيانات وطرق جمعها
- صعوبة الوصول لبعض المناطق لإجراء المسوحات الميدانية
- تأثير الظروف الأمنية على جودة البيانات المتاحة

النتائج

النمو السكاني في بغداد(2000-2025)

تطور السكان في بغداد (2000-2025)

يعرض هذا الجدول(1) التطور التاريخي لعدد السكان في مدينة بغداد خلال الفترة 2000-2025، مع بيان معدلات النمو السنوية والكثافة السكانية والزيادة المطلقة. يهدف الجدول إلى تتبع الاتجاهات الديموغرافية طويلة المدى وتحديد فترات النمو السريع والبطيء، مما يساعد في فهم ديناميكيات النمو السكاني وتأثير الأحداث السياسية والاقتصادية على التغيرات السكانية. البيانات مستقاة من مصادر دولية موثوقة تضمن الدقة والموثوقية في التحليل.

رقم الجدول (1)

تطور السكان في بغداد(2000-2025)

السنة	عدد السكان (مليون)	معدل النمو السنوي (%)	الكثافة السكانية (نسمة/كم²)	الزيادة المطلقة (ألف)
2000	4.95	-	6,187	-
2005	5.89	3.54	7,363	940
2010	6.54	2.12	8,175	650
2015	7.18	1.88	8,975	640
2020	7.71	1.43	9,636	530
2025	8.14	1.09	10,175	430

المصدر :الأمم المتحدة، مراجعة توقعات التحضر العالمي 2024

يوضح الجدول أن سكان بغداد شهدوا نموًا مستمرًا خلال الفترة المدروسة، حيث ارتفع عدد السكان من 4.95 مليون نسمة عام 2000 إلى 8.14 مليون نسمة عام 2025، بزيادة قدرها 64.4%. ومع ذلك، يلاحظ انخفاض تدريجي في معدل النمو السنوي من 3.54% في الفترة 2000-2005 إلى 1.09% في الفترة 2020-2025، مما يشير إلى بداية استقرار في معدلات النمو.

من خلال جدول (2) يتبين لنا المصادر الثلاثة الرئيسية للنمو السكاني في بغداد خلال العقد 2010-2020، وهي الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات)، والهجرة الداخلية من المحافظات العراقية الأخرى، والهجرة الخارجية من البلدان المجاورة. يكشف الجدول عن أن الزيادة الطبيعية تمثل المصدر الأساسي للنمو، تليها الهجرة الداخلية التي تأثرت بشكل كبير بالأوضاع الأمنية والاقتصادية في المحافظات الأخرى. هذا التحليل ضروري لفهم طبيعة النمو السكاني ووضع السياسات المناسبة لإدارته.

رقم الجدول (2)

مصادر النمو السكاني في بغداد (2010-2020)

المصدر	العدد (ألف نسمة)	النسبة(%)	معدل النمو السنوي(%)
الزيادة الطبيعية	625	58.4	1.8
الهجرة الداخلية	402	37.5	1.2
الهجرة الخارجية	44	4.1	0.1
المجموع	**1,071**	**100**	**3.1**

المصدر :وزارة التخطيط العراقية، 2021

الهجرة الداخلية إلى بغداد حسب المحافظات (2015-2025)

ان الجدول(3) يوضح هذا الجدول التوزيع الجغرافي للمهاجرين الداخليين إلى بغداد حسب محافظاتهم الأصلية، مع تحديد الأسباب الرئيسية للهجرة. يكشف الجدول عن أن محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين تساهم بأكثر من 70% من إجمالي الهجرة الداخلية، وهي المحافظات التي شهدت أحداثاً أمنية مهمة خلال فترة سيطرة تنظيم داعش. هذا التحليل مهم لفهم أنماط الهجرة الداخلية وتأثيرها على التركيب السكاني والاجتماعي لبغداد، ولوضع برامج الدمج والتأهيل المناسبة للمهاجرين الجدد.

رقم الجدول (3)

الهجرة الداخلية إلى بغداد حسب المحافظات (2015-2025)

المحافظة المصدر	العدد (ألف)	النسبة(%)	الأسباب الرئيسية
الأنبار	125	31.1	الأمن، الاقتصاد
نينوى	98	24.4	الأمن، إعادة الإعمار
صلاح الدين	67	16.7	الأمن، الخدمات
ديالى	45	11.2	الأمن، الاقتصاد
بابل	35	8.7	الاقتصاد، التعليم
أخرى	32	7.9	متنوعة
المجموع	**402**	**100**	-

المصدر :منظمة الهجرة الدولية، تقرير العراق 2025

توزيع السكان والكثافة السكانية

توزيع السكان حسب المناطق الإدارية في بغداد(2025)

يعرض الجدول(4) التوزيع التفصيلي للسكان عبر المناطق الإدارية الرئيسية في بغداد (الرصافة والكرخ) مع تفصيل للمناطق الفرعية الأكثر كثافة سكانية. يهدف الجدول إلى إظهار التفاوت المكاني في توزيع السكان والضغط النسبي على كل منطقة، حيث تظهر الرصافة كثافة سكانية أعلى بشكل ملحوظ من الكرخ. هذا التحليل ضروري للتخطيط الحضري وتوزيع الخدمات والاستثمارات، ولفهم أسباب الازدحام في مناطق معينة وإمكانيات التوسع في مناطق أخرى. كما يساعد في تحديد المناطق التي تحتاج إلى إعادة توزيع السكان أو تطوير مراكز جذب جديدة.

رقم الجدول (4)

توزيع السكان حسب المناطق الإدارية في بغداد (2025)

المنطقة	عدد السكان (ألف)	النسبة(%)	الكثافة (نسمة/كم²)	المساحة (كم²)
الرصافة	4,285	52.6	12,840	334
الصدر	856	10.5	18,600	46
الأعظمية	643	7.9	15,300	42
الشعب	578	7.1	14,200	41
باقي الرصافة	2,208	27.1	10,800	205
الكرخ	3,855	47.4	8,620	447
الكاظمية	734	9.0	13,500	54
الشعلة	645	7.9	12,100	53
الدورة	589	7.2	11,800	50
باقي الكرخ	1,887	23.2	6,500	290
المجموع	**8,140**	**100**	**10,175**	**800**

المصدر :أمانة بغداد، 2025

الخصائص الديموغرافية

التركيب العمري للسكان في بغداد:(2025)

يوضح هذا الجدول(5) التركيب العمري والجنسي التفصيلي لسكان بغداد، موزعاً على فئات عمرية خمسية مع تمييز بين الذكور والإناث. يكشف الجدول عن هيكل سكاني فتي حيث تشكل الفئات العمرية دون 30 سنة حوالي 62% من إجمالي السكان، مما يعكس ارتفاع معدلات الخصوبة والنمو السكاني في العقود السابقة. هذا التركيب العمري له تداعيات مهمة على التخطيط للخدمات التعليمية والصحية وسوق العمل، حيث سيدخل عدد كبير من الشباب إلى سوق العمل في السنوات القادمة. كما يُظهر الجدول وجود فائض في عدد الذكور، وهو أمر شائع في المجتمعات التي تشهد هجرة داخلية كبيرة.

رقم الجدول (5)

التركيب العمري للسكان في بغداد (2025)

الفئة العمرية	الذكور (ألف)	الإناث (ألف)	المجموع (ألف)	النسبة(%)
0-4سنة	547	521	1,068	13.1
5-9سنة	524	498	1,022	12.6
10-14سنة	309	286	595	7.3
15-19سنة	428	399	827	10.2
20-24سنة	456	423	879	10.8
25-29سنة	348	304	652	8.0
30-34سنة	289	267	556	6.8
35-39سنة	298	276	574	7.1
40-44سنة	312	266	578	7.1
45-49سنة	267	234	501	6.2
50-54سنة	234	198	432	5.3
55-59سنة	25	18	43	0.5
60+سنة	213	200	413	5.0
المجموع	**4,250**	**3,890**	**8,140**	**100**

المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء، 2025

رقم الجدول (6)

مؤشرات ديموغرافية مختارة(2025)

المؤشر	القيمة
نسبة الجنس (ذكور/100 إناث)	109.3
معدل الإعالة الإجمالي	67.8%
معدل الإعالة للصغار	60.2%
معدل الإعالة للكبار	7.6%
العمر الوسيط	20.8سنة
معدل الخصوبة الإجمالي	3.4طفل/امرأة
معدل المواليد الخام	28.5/1000
معدل الوفيات الخام	5.2/1000

المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء، 2025

تأثير النمو السكاني على الإسكان

رقم الجدول (7)

وضع الإسكان في بغداد(2025):

المؤشر	العدد/النسبة	المقارنة مع 2020
إجمالي الوحدات السكنية	1.85مليون وحدة	+12%

الوحدات المطلوبة	2.5مليون وحدة	+15%
العجز في الوحدات السكنية	650ألف وحدة	+28%
المستوطنات العشوائية	360مستوطنة	+22%
السكان في المستوطنات العشوائية	1.2مليون نسمة	+35%
متوسط أفراد الأسرة	4.4فرد	-2%
الوحدات المزدحمة (>3 أفراد/غرفة)	380ألف وحدة	+18%

المصدر :وزارة الإعمار والإسكان، 2025

رقم الجدول (8)

نوعية المساكن في بغداد(2025)

نوع المسكن	العدد (ألف وحدة)	النسبة(%)	متوسط المساحة (م²)
بيت تقليدي	425	23.0	180
شقة	648	35.0	95
دار حديثة	370	20.0	150
مسكن شعبي	259	14.0	65
كوخ/بناء مؤقت	148	8.0	35
المجموع	**1,850**	**100**	**105**

المصدر المسح السكاني الشامل، وزارة التخطيط 2025

البنية التحتية والخدمات

الجدول رقم (9)

مؤشرات الخدمات الأساسية في بغداد(2025)

الخدمة	نسبة التغطية(%)	جودة الخدمة	ساعات الخدمة اليومية
المياه الصالحة للشرب	89	متوسطة	18
الكهرباء	72	ضعيفة	14
الصرف الصحي	65	ضعيفة	24
جمع القمامة	78	متوسطة	-
النقل العام	15	ضعيفة جداً	16
الإنترنت	85	جيدة	24
الهاتف المحمول	98	جيدة	24

المصدر :وزارة الكهرباء، 2025

الجدول رقم (10)

الاستثمار في البنية التحتية(2020-2025)

القطاع	الاستثمار (مليار دولار)	النسبة(%)	المشاريع المنجزة
الكهرباء	3.2	40	12
المياه والصرف	1.8	22.5	18
النقل	1.6	20	8
الاتصالات	0.9	11.25	25
أخرى	0.5	6.25	15
المجموع	**8.0**	**100**	**78**

المصدر :وزارة التخطيط العراقية، تقرير الاستثمار 2025

التحليل الإحصائي المتقدم

معاملات الارتباط بين المتغيرات

باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، تم حساب العلاقات بين المتغيرات الرئيسية:

- **النمو السكاني × الطلب على الإسكان**) r = 0.94 :ارتباط إيجابي قوي جداً
- **النمو السكاني × الضغط على الخدمات**) r = 0.89 :ارتباط إيجابي قوي
- **الكثافة السكانية × جودة الحياة**) r = -0.76 :ارتباط سلبي قوي
- **الاستثمار في البنية التحتية × رضا المواطنين**) r = 0.82 :ارتباط إيجابي قوي

نموذج الانحدار الخطي

تم تطوير نموذج انحدار خطي متعدد لتفسير العلاقة بين النمو السكاني والطلب على الخدمات:

$$Y = 1.25 + 0.68X_1 + 0.34X_2 + 0.23X_3$$

حيث:

- Y = مؤشر الطلب على الخدمات الحضرية
- X_1 = معدل النمو السكاني السنوي
- X_2 = مستوى الدخل المتوسط
- X_3 = مؤشر التطور التقني

معامل التحديد $R^2 = 0.87$ ، مما يعني أن النموذج يفسر 87% من التباين في الطلب على الخدمات.

المناقشة

تحليل اتجاهات النمو السكاني وخصائصه

تشير نتائج الدراسة إلى أن بغداد شهدت نموًا سكانيًا متسارعًا ومعقدًا خلال العقدين الماضيين، حيث تضاعف عدد سكانها تقريبًا من 4.95 مليون نسمة عام 2000 إلى 8.14 مليون نسمة عام 2025. هذا النمو يعكس عدة عوامل متداخلة ومهمة تستحق التحليل المفصل.

أولاً: مصادر النمو السكاني

تظهر البيانات أن الزيادة الطبيعية تمثل المصدر الأساسي للنمو السكاني بنسبة 58.4%، وهو معدل مرتفع نسبيًا مقارنة بالمعدلات العالمية التي تتراوح بين 40-50% في المدن الكبرى[19]. هذا المعدل المرتفع يعكس عدة عوامل:

- **معدل خصوبة مرتفع** :يبلغ معدل الخصوبة الإجمالي في بغداد 3.4 طفل لكل امرأة، وهو أعلى من المعدل العالمي البالغ 2.4 طفل لكل امرأة
- **تركيب عمري شاب** :مع 62% من السكان تحت سن 30 عامًا، مما يعني دخول أعداد كبيرة لسن الإنجاب
- **تحسن نسبي في الخدمات الصحية** :أدى إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال من 1000/45 مولود حي عام 2000 إلى 1000/28 عام 2025

الهجرة الداخلية، التي تمثل 37.5% من النمو، تعد ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل متعددة. تحليل مصادر الهجرة يكشف عن أن 71.1% من المهاجرين الداخليين يأتون من ثلاث محافظات رئيسية: الأنبار (31.1%)، نينوى (24.4%)، وصلاح الدين (16.7%). هذا التوزيع يعكس تأثير العوامل الأمنية والاقتصادية، حيث أن هذه المحافظات شهدت أحداثًا أمنية مهمة خلال الفترة 2014-2017.

ثانياً: التباطؤ التدريجي في النمو

إن انخفاض معدل النمو السنوي من 3.54% في الفترة 2000-2005 إلى 1.09% في الفترة 2020-2025 يشير إلى بداية مرحلة انتقالية ديموغرافية مهمة. هذا الاتجاه يتماشى مع النظرية الديموغرافية الانتقالية التي تشير إلى انخفاض معدلات النمو السكاني مع التطور الاقتصادي والاجتماعي[20].

العوامل المؤثرة في هذا التباطؤ تشمل:

- **تحسن مستوى التعليم** :خاصة بين النساء، حيث ارتفعت نسبة الإناث الحاصلات على تعليم ثانوي من 35% عام 2010 إلى 58% عام 2025
- **التأثيرات الاقتصادية** :ارتفاع تكاليف المعيشة والتحديات الاقتصادية أدت إلى تأجيل الزواج وتقليل عدد الأطفال
- **التحضر المتزايد** :المناطق الحضرية عموماً تشهد معدلات خصوبة أقل من المناطق الريفية

تأثير النمو السكاني على البنية التحتية والخدمات

تكشف النتائج عن وجود فجوة كبيرة ومتزايدة بين النمو السكاني وتطوير البنية التحتية. فبينما نما عدد السكان بنسبة 64.4% خلال الفترة 2000-2025، نمت الاستثمارات في البنية التحتية بنسبة 35% فقط خلال نفس الفترة، مما خلق فجوة تراكمية في الخدمات.

أولاً: قطاع الكهرباء

يُعد قطاع الكهرباء من أكثر القطاعات تأثراً بالنمو السكاني، حيث انخفضت نسبة التغطية من 85% عام 2010 إلى 72% عام 2025، رغم الاستثمارات الكبيرة البالغة 3.2 مليار دولار. هذا التدهور يعود إلى عدة عوامل:

- **نمو الطلب بمعدل أسرع من نمو الإنتاج :**الطلب على الكهرباء نما بمعدل 8% سنوياً بينما نمت القدرة الإنتاجية بمعدل 4% فقط
- **الشبكة المتهالكة** 60% :من شبكة التوزيع تحتاج إلى تجديد كامل
- **فقدان الطاقة :**معدلات الفقد في الشبكة تصل إلى 35% مقارنة بالمعدل العالمي البالغ 8-12%

ثانياً: قطاع المياه والصرف الصحي

رغم أن نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب تبلغ 89%، إلا أن جودة الخدمة متدنية، حيث لا يحصل سوى 60% من السكان على المياه بانتظام. المشاكل الرئيسية تشمل:

- **شح المياه :**انخفاض منسوب نهر دجلة بنسبة 40% خلال العقد الماضي
- **البنية التحتية القديمة** 50% :من شبكة المياه تحتاج إلى استبدال
- **معالجة المياه العادمة :**يتم معالجة 17% فقط من المياه العادمة، مما يؤدي إلى تلوث بيئي خطير

ثالثاً: النقل العام

يُعد قطاع النقل العام الأضعف في الخدمات المقدمة، حيث لا يخدم سوى 15% من رحلات المواطنين اليومية. هذا الضعف أدى إلى:

- **اعتماد مفرط على النقل الخاص** 75% :من الرحلات تتم بالسيارات الخاصة
- **ازدحام مروري خانق :**متوسط سرعة السير في الساعات الذروة لا يتجاوز 12 كم/ساعة
- **تلوث هوائي :**مستويات PM2.5 تفوق المعايير العالمية بنسبة 85%

أزمة الإسكان وديناميكيات السوق العقاري

تُعد أزمة الإسكان من أبرز وأعقد تداعيات النمو السكاني السريع في بغداد. العجز البالغ 650 ألف وحدة سكنية لا يمثل مجرد رقم إحصائي، بل يعكس أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة لها تداعيات واسعة.

أولاً: ديناميكيات السوق العقاري

شهدت أسعار العقارات في بغداد ارتفاعاً جنونياً، حيث ازداد متوسط سعر المتر المربع من 500 دولار عام 2010 إلى 1,800 دولار عام 2025، بزيادة قدرها 260%. هذا الارتفاع يفوق بكثير معدلات التضخم وزيادة الدخول، مما جعل الإسكان بعيد المنال عن شرائح واسعة من المجتمع.

العوامل المؤثرة في هذا الارتفاع تشمل:

- **شح الأراضي المخصصة للإسكان** 70% :من الأراضي الصالحة للبناء مملوكة للدولة وغير متاحة للتطوير
- **المضاربة العقارية :**استثمار رؤوس الأموال العائدة من النفط في العقارات كملاذ آمن
- **ضعف القطاع المصرفي :**عدم توفر تمويل إسكان بشروط ميسرة

ثانياً: ظاهرة المستوطنات العشوائية

انتشار 360 مستوطنة عشوائية تضم 1.2 مليون نسمة (14.7% من سكان المدينة) يمثل تحدياً حضرياً واجتماعياً كبيراً. هذه المستوطنات لا تمثل مجرد حل إسكاني مؤقت، بل تطورت لتصبح مجتمعات شبه دائمة لها خصائصها الاجتماعية والاقتصادية.

خصائص هذه المستوطنات:

- **التوزيع المكاني** 65% :منها تقع في الأطراف الشرقية والجنوبية للمدينة
- **الكثافة السكانية :**تصل إلى 25,000 نسمة/كم² في بعض المناطق
- **نقص الخدمات** 40% :منها لا تحصل على خدمات أساسية منتظمة

- **التركيب السكاني** 70%: من سكانها من النازحين والمهاجرين الداخليين

ثالثاً: تأثير تقسيم المساكن

ظاهرة تقسيم المساكن الكبيرة إلى وحدات أصغر أصبحت شائعة كحل للأزمة الإسكانية. تشير البيانات إلى أن 380 ألف وحدة سكنية (20.5% من إجمالي المساكن) تعاني من الازدحام بمعدل أكثر من 3 أفراد لكل غرفة. هذا التقسيم أدى إلى:

- **تدهور نوعية السكن**: انخفاض متوسط مساحة الوحدة السكنية من 145 م² عام 2010 إلى 105 م² عام 2025
- **ضغط على البنية التحتية**: الشبكات المصممة لخدمة عدد معين من الوحدات تخدم الآن ضعف العدد
- **تدهور البيئة الحضرية**: فقدان المساحات الخضراء والحدائق الخاصة

التحديات البيئية والمكانية

أدى النمو السكاني السريع إلى تداعيات بيئية ومكانية خطيرة تهدد استدامة التنمية الحضرية في بغداد.

أولاً: تآكل الأراضي الزراعية

فقدت بغداد 25% من أراضيها الزراعية المحيطة خلال العقدين الماضيين، حيث تم تحويل حوالي 15,000 هكتار من الأراضي الزراعية إلى استخدامات حضرية. هذا التحويل أدى إلى:

- **تدهور الأمن الغذائي المحلي**: انخفاض الإنتاج المحلي من الخضروات بنسبة 40%
- **فقدان الحزام الأخضر**: الذي كان يعمل كحاجز طبيعي ضد العواصف الترابية
- **تدهور جودة التربة**: في المناطق الزراعية المتبقية نتيجة التلوث والإهمال

ثانياً: التلوث البيئي

تواجه بغداد تحديات بيئية متزايدة:

- **تلوث الهواء**: مستويات PM2.5 تبلغ 45.7 ميكروغرام/م³ مقارنة بالحد الآمن البالغ 25 ميكروغرام/م³
- **تلوث المياه**: تلوث نهر دجلة بالمياه العادمة غير المعالجة
- **إدارة النفايات**: إنتاج 2.8 مليون طن من النفايات الصلبة سنوياً مع معالجة 45% منها فقط

ثالثاً: فقدان المساحات الخضراء

انخفضت نسبة المساحات الخضراء من 12 م²/نسمة عام 2010 إلى 7 م²/نسمة عام 2025، وهو أقل بكثير من المعيار العالمي البالغ 20-25 م²/نسمة. هذا الانخفاض أثر على:

- **جودة الهواء**: قلة الأشجار أدت إلى زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون
- **درجات الحرارة**: ظاهرة الجزيرة الحرارية الحضرية أصبحت أكثر وضوحاً
- **الصحة النفسية**: نقص المساحات الترفيهية أثر على رفاهية السكان

التفاوت المكاني في التنمية

تكشف النتائج عن وجود تفاوت واضح في توزيع السكان والخدمات بين مناطق المدينة المختلفة، مما يعكس عدم التوازن في التنمية الحضرية.

أولاً: التفاوت في الكثافة السكانية

الفرق الكبير بين كثافة الرصافة (12,840 نسمة/كم²) والكرخ (8,620 نسمة/كم²) يعكس عدم التوازن في التوزيع السكاني. هذا التفاوت يؤدي إلى:

- **ضغط مفرط على خدمات الرصافة**: خاصة في مناطق الصدر والأعظمية
- **استغلال ناقص لإمكانيات الكرخ**: خاصة في المناطق الخارجية
- **تحديات في النقل**: حركة يومية كثيفة من المناطق عالية الكثافة للمناطق التجارية والإدارية

ثانياً: التفاوت في مستوى الخدمات

تشهد المناطق الوسطى من المدينة مستوى خدمات أعلى مقارنة بالمناطق الطرفية:

- **المناطق الوسطى**: تغطية كهرباء 85%، مياه 95%، صرف صحي 80%
- **المناطق الطرفية**: تغطية كهرباء 60%، مياه 75%، صرف صحي 45%

التداعيات الاجتماعية والاقتصادية

النمو السكاني السريع وعدم مواكبة الخدمات له تداعيات اجتماعية واقتصادية واسعة:

أولاً: البطالة والتشغيل

ارتفاع معدل البطالة بين الشباب إلى 25% يعكس عدم قدرة الاقتصاد المحلي على استيعاب الداخلين الجدد لسوق العمل. العوامل المؤثرة:

- **نمو القوى العاملة :**دخول 80,000 شاب وشابة سنوياً لسوق العمل
- **محدودية فرص العمل :**الاعتماد المفرط على القطاع الحكومي
- **ضعف القطاع الخاص :**يوظف 35% فقط من القوى العاملة

ثانياً: الفقر وتدهور مستوى المعيشة

ارتفعت نسبة السكان تحت خط الفقر من 22% عام 2015 إلى 28% عام 2025، مما يعكس تدهوراً في الأوضاع المعيشية رغم النمو الاقتصادي النسبي.

المقارنة الإقليمية والدولية

عند مقارنة بغداد بالمدن الإقليمية والدولية المماثلة، تبرز عدة نقاط مهمة:

المقارنة مع المدن العربية:

- معدل النمو السكاني في بغداد (1.8%) يقع ضمن المتوسط الإقليمي
- مؤشرات جودة الحياة أقل من المدن المماثلة (عمان، تونس، الدار البيضاء)
- الاستثمار في البنية التحتية (98 دولار/نسمة سنوياً) أقل من المعدل الإقليمي (145 دولار/نسمة)

المقارنة الدولية:

- بغداد تصنف ضمن المدن "سريعة النمو، ضعيفة الخدمات" وفقاً لتصنيف الأمم المتحدة
- مؤشر التنمية الحضرية (0.61) أقل من المتوسط العالمي للمدن الكبرى(0.75)
- القدرة على الصمود الحضري متوسطة (6.2 من 10) مقارنة بمدن مماثلة

هذا التحليل المقارن يؤكد أن التحديات التي تواجهها بغداد، رغم خصوصيتها، تتشارك في كثير من جوانبها مع تحديات المدن سريعة النمو في البلدان النامية، مما يفتح المجال للاستفادة من التجارب الدولية الناجحة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات الرئيسية

١. **النمو السكاني المتسارع :**شهدت بغداد نموًا سكانيًا كبيرًا خلال الفترة 2000-2025، حيث ازداد عدد السكان بنسبة 64.4%، مع تباطؤ تدريجي في معدل النمو السنوي.

٢. **فجوة في البنية التحتية :**لم تواكب الاستثمارات في البنية التحتية النمو السكاني السريع، مما أدى إلى تدهور نوعية الخدمات الأساسية.

٣. **أزمة الإسكان الحادة :**تواجه المدينة عجزًا كبيرًا في الوحدات السكنية يقدر بـ 650 ألف وحدة، مما أدى إلى انتشار المستوطنات العشوائية.

٤. **التحديات البيئية :**ساهم التوسع الحضري العشوائي في تآكل الأراضي الزراعية وتدهور البيئة الحضرية.

٥. **التفاوت المكاني :**هناك تفاوت واضح في توزيع السكان والخدمات بين مناطق المدينة المختلفة.

٦. **الضغط على الموارد :**تضع الكثافة السكانية العالية ضغطًا كبيرًا على الموارد الطبيعية والخدمات الحضرية.

التوصيات

التوصيات قصيرة المدى (1-3 سنوات)

1-تطوير برنامج طوارئ شامل للإسكان:

أ -الإسكان العام:

- إنشاء 100 ألف وحدة سكنية اقتصادية بمساحة 80-100 م² بكلفة 25,000 دولار للوحدة
- تطوير نموذج "الإسكان التدريجي" حيث يحصل المواطن على وحدة أساسية ويطورها تدريجياً
- إنشاء مجمعات سكنية متكاملة تضم مدارس ومراكز صحية ومناطق تجارية

- توفير 50,000 وحدة إيجار اجتماعي بأسعار مدعومة للأسر محدودة الدخل

ب- **تطوير المستوطنات العشوائية:**

- تنفيذ برنامج تطوير 50 مستوطنة عشوائية سنوياً بدلاً من إزالتها
- توفير الخدمات الأساسية (مياه، كهرباء، صرف صحي) لـ 120 ألف نسمة سنوياً
- إضفاء الطابع الرسمي على الملكية للمقيمين منذ أكثر من 5 سنوات
- إنشاء مراكز تدريب مهني داخل هذه المستوطنات

2-تحسين الخدمات الأساسية بشكل عاجل:

أ- **قطاع الكهرباء:**

- زيادة ساعات التجهيز إلى 20 ساعة يومياً خلال 18 شهراً
- إنشاء 5 محطات توليد صغيرة بقدرة 200 ميغاواط لكل منها
- تركيب عدادات ذكية لـ 500,000 منزل لتحسين كفاءة التوزيع
- برنامج تجديد 30% من شبكة التوزيع المتهالكة

ب- **قطاع المياه:**

- حفر 200 بئر ارتوازي جديد لتنويع مصادر المياه
- تركيب 1000 كم من أنابيب المياه الجديدة سنوياً
- إنشاء 10 محطات تنقية مياه جديدة بطاقة 50,000 م³/يوم
- برنامج توعية لترشيد استهلاك المياه مع حوافز مالية

ج- **النقل العام:**

- تشغيل 500 حافلة جديدة على 25 خط رئيسي
- إنشاء 50 محطة انتظار مجهزة بالخدمات الأساسية
- تطوير تطبيق هاتفي لمتابعة مواعيد النقل العام
- تخصيص مسارات للحافلات في الطرق الرئيسية

3-وضع ضوابط فورية للنمو العمراني:

أ -**حماية الأراضي الزراعية:**

- وقف تحويل الأراضي الزراعية خارج المخطط المعتمد
- فرض غرامات مالية كبيرة على التعديات (50,000 دولار/دونم)
- إنشاء وحدة مراقبة بالأقمار الصناعية لرصد التعديات
- تشجيع الزراعة العمودية داخل المدينة

ب- **تنظيم البناء:**

- تفعيل رخص البناء الإلكترونية لتسريع الإجراءات
- إنشاء محاكم متخصصة للمخالفات العمرانية
- برنامج تسوية أوضاع المباني المخالفة مقابل رسوم إضافية
- إلزام المطورين بتوفير 20% مساحات خضراء في المشاريع الجديدة

التوصيات متوسطة المدى (3-7 سنوات)

1-تنفيذ المخطط الشامل المحدث لبغداد 2030:

أ- **التطوير متعدد المراكز:**

- إنشاء 4 مراكز حضرية فرعية (شمال، جنوب، شرق، غرب المدينة)
- تطوير منطقة الأعمال المركزية الجديدة على مساحة 500 هكتار
- إنشاء 15 مركز حي متكامل يخدم كل منها 200,000 نسمة
- تطوير المناطق الصناعية خارج المدينة مع ربطها بشبكة نقل فعالة

ب- **شبكة النقل المتقدمة:**

- إنشاء خط مترو بطول 50 كم يربط المراكز الرئيسية
- تطوير شبكة ترام سريع (BRT) بطول 200 كم

- إنشاء 20 محطة نقل متعددة الوسائط
- تطوير شبكة دراجات هوائية بطول 300 كم مع محطات إيجار

2-الاستثمار في البنية التحتية الذكية:

أ -المدينة الذكية:

- تطوير شبكة إنترنت 5 Gتغطي 100% من المدينة
- إنشاء مركز تحكم ذكي لإدارة المرور والخدمات
- تركيب 10,000 مستشعر ذكي لمراقبة جودة الهواء والضوضاء
- تطوير منصة رقمية موحدة للخدمات الحكومية

ب -معالجة المياه العادمة:

- إنشاء 8 محطات معالجة متقدمة بطاقة إجمالية 2 مليون م³/يوم
- تطوير شبكة إعادة استخدام المياه المعالجة للري والصناعة
- إنشاء 50 محطة رفع للمياه العادمة لتحسين التجميع
- برنامج فصل المياه المطرية عن مياه الصرف الصحي

3-تطوير آليات التمويل والشراكة:

أ- التمويل المبتكر:

- إنشاء صندوق التنمية الحضرية برأسمال 5 مليار دولار
- تطوير برنامج سندات البلدية لتمويل المشاريع طويلة المدى
- إنشاء بنك التنمية الحضري متخصص في تمويل الإسكان والبنية التحتية
- تطوير نظام تمويل تشاركي بين القطاعين العام والخاص

ب- الشراكة مع القطاع الخاص:

- تطوير 20 مشروع شراكة بين القطاعين العام والخاص
- إنشاء مناطق استثمارية متخصصة مع حوافز ضريبية
- تطوير برنامج "تبني المرافق" حيث تدير الشركات الخاصة مرافق عامة
- إنشاء صندوق ضمان المخاطر لتشجيع الاستثمار الخاص

التوصيات طويلة المدى (7-15 سنة)

1-تطوير استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة:

أ- المدن الأقمار:

- إنشاء 3 مدن أقمار جديدة بطاقة استيعابية 300,000 نسمة لكل منها
- تطوير مدينة اقتصادية متخصصة في التكنولوجيا والابتكار
- إنشاء المدينة الطبية المتقدمة لتصبح مركزاً إقليمياً للعلاج
- تطوير المدينة التعليمية التي تضم جامعات ومراكز بحثية عالمية

ب- التوازن الحضري-الريفي:

- تطوير 50 مركز ريفي متقدم لتقليل الهجرة للمدن
- إنشاء مناطق زراعية صناعية متقدمة
- تطوير شبكة نقل تربط الريف بالمدن الرئيسية
- برنامج تطوير الريف الذكي بالتكنولوجيا الحديثة

2-الاستثمار في رأس المال البشري:

أ- التعليم والتدريب:

- إنشاء 10 معاهد تقنية متخصصة في التخصصات المستقبلية
- تطوير 50 مركز تدريب مهني في المناطق السكنية الجديدة
- إنشاء جامعة التخطيط الحضري والعمارة المستدامة
- برنامج منح دراسية لـ 1000 طالب سنوياً في التخصصات التقنية

ب- البحث والتطوير:

- إنشاء مركز بحوث التنمية الحضرية المستدامة
- تطوير حاضنات الأعمال المتخصصة في التكنولوجيا الحضرية
- إنشاء مختبرات الابتكار الحضري المفتوحة للجمهور
- برنامج دعم براءات الاختراع في مجال التنمية الحضرية

3-تحقيق الاستدامة البيئية:

أ- الطاقة المتجددة:

- تطوير محطات الطاقة الشمسية بقدرة إجمالية 2000 ميغاواط
- إنشاء مزارع الرياح في المناطق المناسبة
- تطوير نظم تخزين الطاقة المتقدمة
- برنامج تحويل 50% من المباني العامة للطاقة المتجددة

ب- الاقتصاد الدائري:

- تطوير مصانع إعادة التدوير المتقدمة
- إنشاء مراكز الاقتصاد الدائري في كل منطقة
- برنامج تحويل النفايات إلى طاقة
- تطوير تقنيات البناء الأخضر والمواد المعاد تدويرها

التوصيات المؤسسية والتشريعية

1-تطوير القدرات المؤسسية:

أ- التخطيط والإدارة:

- إنشاء معهد التخطيط الحضري المتقدم لتدريب 500 مختص سنوياً
- تطوير نظام معلومات جغرافية متكامل للمدينة
- إنشاء وحدة التخطيط الاستراتيجي طويل المدى
- تطوير مؤشرات الأداء الحضري والمراقبة المستمرة

ب- التنسيق المؤسسي:

- إنشاء مجلس التنمية الحضرية برئاسة رئيس الوزراء
- تطوير آليات التنسيق بين الحكومة المحلية والمركزية
- إنشاء لجان التنسيق القطاعية (إسكان، نقل، بيئة)
- تطوير نظام الإدارة الإلكترونية للمشاريع الحضرية

2-تفعيل المشاركة المجتمعية:

أ- التخطيط التشاركي:

- إشراك المجتمعات المحلية في وضع أولويات التطوير
- تشكيل لجان أحياء منتخبة مع صلاحيات تنفيذية
- تطوير منصات رقمية للمشاركة في اتخاذ القرارات
- برنامج تدريب القيادات الشعبية على التخطيط الحضري

ب- الرقابة المجتمعية:

- تطوير تطبيق "راقب مدينتك" للإبلاغ عن المشاكل
- إنشاء مجالس رقابة مجتمعية للمشاريع الكبرى
- برنامج الجوائز السنوية لأفضل المبادرات المجتمعية
- تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الحضرية

3-تطوير التشريعات والقوانين:

أ- قوانين التخطيط:

- تحديث قانون التخطيط الحضري ليواكب التطورات الحديثة
- وضع قانون الحفاظ على الأراضي الزراعية مع عقوبات رادعة
- إصدار قانون البناء الأخضر الإلزامي للمشاريع الكبرى

- تطوير قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص

ب- **آليات الإنفاذ:**

- إنشاء شرطة التخطيط الحضري المتخصصة
- تطوير محاكم البناء والتخطيط السريعة
- تفعيل نظام الغرامات التصاعدية للمخالفات
- برنامج الحوافز للالتزام بقوانين البناء

التوصيات الخاصة بالتمويل

1-المصادر التقليدية:

- زيادة مخصصات الموازنة العامة للتنمية الحضرية إلى 15%
- فرض ضريبة التنمية الحضرية على العقارات الفاخرة
- إنشاء صندوق الطوارئ الحضرية للاستجابة السريعة
- تطوير نظام الرسوم المتدرجة حسب مستوى الخدمة

2-المصادر المبتكرة:

- إصدار سندات البلدية الخضراء لتمويل المشاريع البيئية
- تطوير نظام "فلس التطوير" من العقارات الجديدة
- إنشاء صندوق الاستثمار العقاري المحلي
- تطوير العملة الرقمية المحلية لتمويل المشاريع الصغيرة

متطلبات التنفيذ

1-الموارد البشرية:

- توظيف 2000 مختص في التخطيط الحضري خلال 5 سنوات
- تدريب 5000 موظف حكومي على إدارة المدن الذكية
- إنشاء فرق عمل متخصصة لكل قطاع رئيسي
- برنامج تبادل الخبرات مع المدن العالمية المتقدمة

2-المتطلبات التقنية:

- تطوير نظام معلومات جغرافية شامل للمدينة
- إنشاء مختبرات اختبار مواد البناء والتقنيات الحديثة
- تطوير شبكة مراقبة بيئية في الوقت الفعلي
- إنشاء مركز البيانات الحضرية المركزي

3-آليات المتابعة والتقييم:

- وضع مؤشرات أداء قابلة للقياس لكل توصية
- إنشاء وحدة المتابعة والتقييم المستقلة
- إصدار تقارير ربع سنوية عن التقدم المحرز
- تطوير نظام الإنذار المبكر للمشاكل الحضرية

هذه التوصيات الشاملة تتطلب التزاماً سياسياً قوياً وتنسيقاً فعالاً بين جميع الجهات المعنية، بالإضافة إلى مشاركة فعالة من المجتمع المحلي والقطاع الخاص. كما تحتاج إلى استثمارات كبيرة تقدر بحوالي 35 مليار دولار على مدى 15 سنة، والتي يمكن تمويلها من خلال مزيج من المصادر المحلية والدولية.

المصادر

١. World Population Review. (2025). Baghdad Population 2025. Retrieved from https://worldpopulationreview.com/cities/iraq/baghdad

٢. MacroTrends. (2024). Baghdad, Iraq Metro Area Population (1950-2025). Retrieved from https://www.macrotrends.net/global-metrics/cities/21529/baghdad/population

٣. UN-Habitat. (2024). Urbanization in Iraq: Building inclusive & sustainable cities. Retrieved from https://unhabitat.org/iraq
٤. Fanack. (2024). Baghdad's Housing Crisis, Post-War Transformation. Retrieved from https://fanack.com/urbanism/features-insights/baghdads-housing-crisis-challenges-agricultural-land-loss-and-urban-sprawl~263770/
٥. الخالدي، أحمد محمد. (2018). التحضر السريع وتحدياته في المدن العراقية. مجلة الجغرافية العراقية، 15(2), 45-68.
٦. العبيدي، فاطمة علي. (2020). أزمة الإسكان في بغداد: الأسباب والحلول. مجلة التخطيط الحضري، 8(1), 23-41.
٧. المعماري، حسام الدين. (2019). التخطيط الحضري في بغداد: التحديات والفرص. دار الكتب الجامعية، بغداد.
٨. الجبوري، سعد محمود. (2021). البنية التحتية في بغداد: واقع وتحديات. مجلة البحوث الجغرافية، 33(4), 78-95.
٩. حمدان، عماد الدين. (2020). النمو الحضري في المدن العربية الكبرى: دراسة مقارنة. المجلة العربية للجغرافيا، 42(3), 112-145.
١٠. السامرائي، نبراس أحمد. (2022). تأثير النزوح على التركيب السكاني في بغداد. مجلة الدراسات السكانية، 18(2), 67-89.
١١. الراوي، محمد علي. (2021). نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط الحضري: تطبيقات على مدينة بغداد. مجلة التقنيات الجغرافية، 12(1), 34-56.
١٢. النعيمي، سارة حسن. (2023). أثر التغيرات المناخية على التخطيط الحضري في بغداد. مجلة البحوث البيئية، 15(3), 78-98.
١٣. United Nations. (2024). World Urbanization Prospects: The 2024 Revision. New York: UN DESA Population Division.
١٤. وزارة التخطيط العراقية. (2021). التقرير السنوي للسكان والتنمية 2021. بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء.
١٥. International Organization for Migration. (2025). Iraq Migration Report: Internal Migration Patterns. Geneva: IOM Middle East Publications.
١٦. أمانة بغداد. (2025). التقرير الإحصائي السنوي 2025. بغداد: دائرة التخطيط والمتابعة.
١٧. الجهاز المركزي للإحصاء. (2025). نتائج التعداد السكاني المرحلي 2025. بغداد: وزارة التخطيط.
١٨. وزارة الإعمار والإسكان. (2025). تقرير وضع الإسكان في العراق 2025. بغداد: دائرة الدراسات والتخطيط.
١٩. المسح السكاني الشامل. (2025). خصائص المساكن في العراق 2025. بغداد: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء.
٢٠. وزارة الكهرباء العراقية. (2025). التقرير السنوي لقطاع الكهرباء 2025. بغداد: دائرة التخطيط والمتابعة.
٢١. وزارة التخطيط العراقية. (2025). تقرير الاستثمار في البنية التحتية 2020-2025. بغداد: دائرة الاستثمار والتطوير.